

## بَابُ الْمَسُونِيَّةِ فِي فِرْنَسَا

قد رأينا بعد اختصار وجوب فتح هذا الباب ففحصناه فرغيباً في المعارف وإنهاضاً لهمم وتحميلاً للاذعان .  
ولكن العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فمن براء منه كلو . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المتنطف ونراعي في  
الادراج وعدم ما ياتي : (١) المناظر والنظير مستقآن من اصل واحد فيما نترك نظيرك (٢) انما  
الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم  
(٣) خور الكلام ما قل ودل . والمثالات الواجبة مع الايجاز تختار على المطولة

### الماسونية في فرنسا

#### اعتراض

حضرة العالمين الفاضلين منشئ مجلة المتنطف

اثبتنا في متنطف مايو الماضي خلاصة رسالة في هذا الموضوع نشرتها مجلة القرن التاسع  
عشر وقد عثرت في الجزء التاريخي من ذلك المخلص على مزاعم ليست من الصحة في شيء  
فرايت ان احول الانظار اليها وافندها مستنداً الى ما جاء في كتب الثقات من مؤرخي الماسونية  
قال كاتب الرسالة " ان نبوليون الثالث اضطر الماسون الى قبول رئيس اختاره لهم  
وصار رجال البيوليس يدخلون الخافل الماسونية ويرون ما يجري فيها من الرسوم كأنها تحت  
سيطرتهم وانه امر بيمين المرشال مكاهون رئيساً اعظم للشرق الاعظم " اما الاول فصحيح  
واما الثاني والثالث فخطأ في التحقيق والنقل وتحرير الخبر ان البرنس مورات ( ابن مورات  
مرشال فرنسا وملك نابولي ) انتخب رئيساً اعظم ذاتاً من الماسون ان انتخابه يعود بالفائدة على  
الماسونية فلما سلوكاً مغايراً لسنن العشيبة وانجحت الماسونية وتحافلها في عيده حتى خاق  
الماسون ذرعاً به فلما اوشك زمان رئاسته ان ينتهي ودنا ميعاد الانتخاب لمسد الرئاسة العظمى  
رشحوا البرنس جيروم نبوليون ورخي هذا بالترشح فقامت قيامة مورات واتباعه وصاروا ينشرون  
الدكرتات بجمل الحقائق وشجب اعضائها وكثر القال والقيل فاصدر الامبراطور امراً عاليه عين  
فيه المرشال ميجان<sup>(١)</sup> لامكاهون رئيساً اعظم وحدث في اثناء المناقشات التي دارت بين مورات  
واضداده ان هذا اصدر اوامر يشجب كثيرين من زعماء العشيبة فغضب الماسون من هذا الامر

(١) المتنطف الاصل ميجان وليس مكاهون وقد وقع الخطأ في الطبع العربي لا في الاصل الانكليزي

واخذوا يوالون الاجتماعات في دار الشرق الاعظم لمقاومة اوامرو وفي احد هذه الاجتماعات دخل عليهم احد انصار مورات وطلب اليهم ان يحلوا الجلسة عملاً بأمر الرئيس الاعظم وقال اذا لم تفعلوا استعنت بالبوليس ثم خرج وعاد بجياعة من البوليس فلما درى الماسون بقدمهم خرجوا الى مدخل الدار ونهضوا للبوليس ان يرتد عن المكان وبعد مجادلات وتعارفات عاد البوليس من حيث اتى وعاد الماسون الى الدار وكان ذلك في مايو سنة ١٨٦١

وفي أكتوبر من السنة عينها اصدر ناظر البوليس امرًا يمنع فيه مجلس الاستاذ الاعظم والماسون عامة من الاجتماع لانتخاب رئيس اعظم بحجة ان هذا المنع ضروري لحفظ الامن ويطلب تأجيل الاجتماع الى شهر مايو من السنة التي تليها<sup>(٢)</sup> وكان ذلك جميعاً قبل تعيين ميجان وفيما سوى هاتين الحادثتين فلم يتعرض البوليس لشؤون الماسونية قط في عهد نابليون الثالث ثم ان ميجان نال درجات الماسونية في يوم واحد لا في اسبوع من الزمان كما قال الكاتب وكانت ثلاثاً وثلاثين لا ثلاثاً<sup>(٣)</sup> فقط كما قال الكاتب والذي رقاها اليها احد انصار مورات وهو الرجل الذي امتنصر البوليس لحلّ جلسة الشرق الاعظم كما تقدم وكان ميجان يجهل الرسوم الماسونية فلما درى باخطأ الذي حدث امر بشجب الناعل وتحاكمه وخطبه عن وظيفته ودرجته<sup>(٤)</sup> اما قول الكاتب ان الانكليز ادخلوا الماسونية الى فرنسا وتعيينه زمان ادخلها اليها بقوله انه كان سنة ١٧٢١ فاسم لم يتحقق بعد والكتاب على خلاف في تعيين الزمان وهم يتقسمون بين ١٧٢١ و ١٧٢٥ و ١٧٢٧ و ١٧٣٦<sup>(٥)</sup> واكثرهم على ان دخولها كان في هذه السنة الاخيرة. ولعلّ الكاتب يستند الى رواية للند<sup>(٦)</sup> الفسكي الفرنسي ولولا خشية التطويل لاضفت الى هذا الاعتراض ملخص تلك الرواية وايّت على الادلة التي تثبت فسادها وانما اقول فيها ما قاله فندل المؤرخ الالمانى المشهور ان روايات لند وغيرها من هذا

الباب افاويل متضاربة

خليل ثابت

اسيوط في ٢٤ مايو ١٩٠٢

(٢) فندل صفحة ٤٧٢

(٣) المتخلف لم يذكر الكاتب عدد الدرجات ولكن المترجم حسب ان الشرق اعظم يقتصر على الدرجات اثلاث فقال انها ثلاث

(٤) جولد مجلد ٥ صفحة ١٨٨

(٥) جواد وفندل

(٦) Lalande مدير مرصد باريس ولد سنة ١٧٢٣ وتوفي سنة ١٨٠٧ وهو اول من كتب عن

الماسونية في فرنسا على ما يظن ذلك في بعض صفحات من "Encyclopédie"

## اختلاف الاديان

حضرة منثي المقتطف الفاضل

طلعت في الجزء الرابع من الجلد السابع والعشرين من المقتطف انتقادكم على كتاب فيصل  
التفرقة للغزالي . ونحن نوافق حضرتكم على عدم استحسان نشر بعض فقرات من هذا الكتاب  
في هذا العصر الذي تراعى فيه حرمة الاديان كما تفضلتم وذلك مثل قوله "ان اليهودي والنصراني  
كافران وكذا البرمي والدهري" وان كان ذلك نتيجة لازمة لكل دين من الاديان الثلاثة .  
لكننا نخالفكم في توحيد اللوم للمسلمين وحدهم فان النصارى ايضا يصرحون بتكفير المسلمين بل  
بتكفير بعضهم البعض في كتبهم الدينية التي طبع ونشر بين ظهرانينا ونكتفي هنا بذكر  
كتاب واحد منها ( معتدل اللهجة خلقة من الثنائيم واللعنات ) وهو الكتاب المعلنون بمخالفة  
اللاهوت الاديبي المطبوع في المطبعة العمومية في بيروت سنة ١٨٨٢ م فقد جاء في الجلد الثاني  
منه صحيفة ٩٧٨ تحت عنوان الدفنة الكنائسية ما نصه :

س ١ من ينبغي حرمانهم الدفنة الكنائسية

ج ان الناموس العام يوجب حرمان الآتي ذكرهم

١ اي كافر كان سواء كان وثنيا او يهوديا او مسلما

٢ الخالق الذي يغادر الايمان المسيحي . ويندرج في هذا الحكم كل شرير يكتب صفحاته  
يقرر بها الالهيتموس ( مذهب جمود وجود الله ) او الاليسيموس ( مذهب الجاحدين الوحي  
مع انهم يقولون بوجود الله ) او البنتيسموس ( مذهب القائلين ان الله انما هو العالم بمعنى جنس  
كلي شامل كل الموجودات ) او ينوه بكلام يدل على جمود الوحي المسيحي

٣ "الهرطوي" الجاهر بضلاله وكذا من يجاهر بالميل الى هرطقة ويحامي عنها الخ

وختم ذلك بقوله تنبيه ينبغي عند تكريس المقبرة ان يترك منها قسم متطرف بلا تكريس  
لتدفن فيه الاطفال الذين يموتون بلا عماد والكفرة الذين يسكنون بين المسيحيين وكل من  
يحرم الدفنة الكنائسية وليس من الضرورة ان يكون هذا القسم مفضولا عن المقبرة بمناظرة  
او سياج او حفرة عميقة بل يكفي فيه ان يكون ميمرا بعلامة ما ( اتعني )

لئلا لو نصح الفريقان بالكف عن طبع ونشر مثل هذه الفقرات مراعاة للزمان والكان  
وتوطيد للحب والوئام اللذين هما اقصى اماننا وغاية مشتهانا والسلام

احمد المشتركين

دمشق

(المتتطف) لقد اصاب حفرة الامام الفاضل في ما كتب . فان غاية ما يتناهى كل راغب في خير ابناء نوعه متألم مما اصابهم من التمزيق والتشتيت ان يحسب جميع الناس بعضهم بعضاً اخوة وان يسعوا في ما يزيل اسباب الشقاق ويمكن عزمى الوفاق ونحن نلزم كل الذين يكفرون غيرهم مهما كان مذهبهم

## باب الزراعة

### زرع القطن المصري في اميركا

قرأنا منذ مدة ان الاميركيين اتحنوا زرع القطن المصري في بلادهم وان المستر لستردوي كتب رسالة في هذا الموضوع . وقد اطلنا على هذه الرسالة الآن وها نحن نوردون خلاصتها هنا افادة للقراء . ولاطمئنان الذين يخشون ان تقاوي القطن المصري تزرع في اميركا فيصير قطنها مثل قطننا ويقوم مقامه قال الكاتب :

ان القطن المصري من اهم ما يرد الى الولايات المتحدة الاميركية من ذوات الالياف وشعرته متوسطة في طولها بين القطن الاباند وقطن السي ايند وهي دقيقة ولكن مزيتها الكبرى في مناعتها ومرونتها واستعدادها لتجمد فتشكك الشعرات بعضها بعضا حينما تنزل ويكون منها خيط متين جداً ولو كان دقيقاً جداً . واذا كان القطن المصري في حالة جيدة فله لمعان جميل وطس زيتي ناعم . والآلات التي تستعمل لتحضير قطن الاباند وغزله لا تصلح لتحضير القطن المصري وغزله . ويسج من القطن المصري منسوجات لا تسج من القطن الاباند ولا من السي ايند ولذلك لا يخشى من انه يناظر القطن الاميركي رأساً . وأكثر ما يستعمل فيه الجوارب الدقيقة الغالية الثمن ونحو ذلك مما يحبك حيكاً ويستعمل ايضاً للنج مع الحرير والصوف ولغزل الخيوط الدقيقة التي تصنع منها الدانتلا

وقد زاد الوارد من القطن المصري الى اميركا من ٢٠٠٠٠٠ رطل سنة ١٨٨٤ الى أكثر من ٤٣٠٠٠٠٠ رطل سنة ١٨٩٦ ثم هبط قليلاً بسبب قلّة المحصول في القطر المصري . وهاك مقدار ما ورد منه الى الولايات المتحدة الاميركية في السنوات العشر الماضية مع ثمن الوارد